

علاقة الأساليب الاتصالية في التعليم الجامعي برغبة الطالب في حضور المحاضرات وبمستواه العلمي

□ دراسة على عينة من طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة

The relationship between communication methods in university education and the student's desire to attend lectures and his academic level

A study on a sample of students at the University of May 8, 1945, Guelma

بن سلامة حكيم

¹ جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، benslama.hakim@univ-guelma.dz

(<https://orcid.org/0009-0005-9702-9620> )

تاريخ القبول: 2025/02/19

تاريخ الاستلام: 2024/12/21

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن جانب من الأساليب الاتصالية للأستاذ الجامعي المستخدمة خلال حصص المحاضرات وهذا من أجل: أولاً، معرفة علاقة هذه الأساليب برغبة الطالب الجامعي في حضور حصص المحاضرات. ثانياً، الكشف عن العلاقة بين رغبة الطالب في حضور حصص المحاضرات بمستوى التحصيل العلمي لديه. وقد تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة محور الدراسة، وهذا من خلال الاستعانة ببرنامج SPSS الذي سهل لنا جمع مخرجات الاستبيان واستغلالها احصائياً. شملت عينة الدراسة المختارة 89 طالباً تم اختيارهم بطريقة قصدية. حيث أفضت نتائج الدراسة الى ما يلي: أولاً، توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطلبة في حضور حصص المحاضرات والمتغيرات الأربع الاتية: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات. ثانياً، بينت لنا الدراسة انتفاء العلاقة الارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات وعلى مستوى التحصيل العلمي لديه.

الكلمات المفتاحية : الأساليب الاتصالية، التعليم الجامعي، المستوى العلمي، المحاضرات.

Abstract:

This study aims to reveal some of the communication methods used by the university professor during lectures in order to: First, know the relationship between these methods and the university student's desire to attend lectures. Second, reveal the relationship between the student's desire to attend lectures and his level of academic achievement. The descriptive approach was used to suit the nature of the study axis, through the use of the SPSS program, which facilitated the collection of questionnaire outputs and their statistical exploitation. The selected study sample included 89 students who were chosen intentionally. The results of the study led to the following: First, there is a correlation between students' desire to attend lectures and the following four variables: explanation, discussion, interest in the level of comprehension and answering questions. Second, the study showed us the absence of a correlation between the university student's desire to attend lectures and his level of academic achievement.

Keywords: communication methods, university education, academic level, student reluctance.

1. مقدمة

يعتبر التعليم الجامعي أحد الأنشطة الأساسية التي تستدعي الاهتمام والرعاية باعتبار أنها تساهم في تشكيل المعرفة المتخصصة، إذ أنها تنمي لدى الأجيال الصاعدة القدرة على فهم وتحليل الظواهر، كما أنها تمكنهم من تخطي الصعوبات التي سوف تواجههم في حياتهم الاجتماعية والمهنية. كما يعد التعليم الجامعي قطاعاً أساسياً في عملية التنمية، حيث أنه يوفر للمجتمع نخبة مثقفة ومتخصصة مؤهلة لتسيير جميع القطاعات الأخرى، منها الاقتصادية، الثقافية، السياسية، العسكرية، الدينية، السياحية، الزراعية، الخدماتية والرياضية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف النبيل، لا بد أن تتم العملية التعليمية بالجامعة بشكل منسجم وبوتيرة ثابتة حتى تضمن تكوين فرد متعلم بشكل سليم؛ بمعنى متمكن من المكاسب والمعارف التي تحصل عليها خلال فترة تكوينه. غير أن هذا الهدف أضحى من بين التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية لوجود عدة أسباب منها: نقص الإمكانيات المادية، الهندسة البنائية للمدرجات الغير مريحة، العجز الأكاديمي لبعض الأساتذة، الغياب الشبه تام لبيداغوجيا التعليم العالي، الخ. كل هذه الأسباب تؤثر لامحالة على رغبة الطالب الجامعي في متابعة حصص المحاضرات حضورياً وأيضاً على مستوى التحصيل العلمي لديه.

في هذا السياق، نجد أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالعملية التعليمية من عدة زوايا، بغية اكتشاف وتحديد أهم العناصر أو المكونات التي تؤثر على درجة الاستيعاب لدى المتعلم وعلى رغبته في تلقي المعرفة. حيث توجد العديد من البحوث في هذا الإطار، منها من اهتم بالجانب اليماني، وبعضها من ركز على الشق التربوي البيداغوجي وأخرى اهتمت بالجانب الشفهي. كل هذه البحوث قدمت ولا تزال ذات فائدة قيمة للعاملين في حقل التعليم على جميع المستويات من خلال إعطاء نماذج وطرق اتصالية-تعليمية تهدف الى الرفع من الفعالية البيداغوجية والاتصالية للأستاذ.

وانطلاقاً من ذلك، حاولنا التطرق الى هذه القضية من زاوية محددة ألا وهي الأساليب الاتصالية الممارسة من طرف الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية خلال حصص المحاضرات من أجل الكشف عن العلاقة بين هذه الأساليب الاتصالية برغبة الطالب الجامعي في حضور حصص المحاضرات وبمستواه العلمي المحصل خلال السنة الدراسية. ولتناول ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي مستخدمين الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة قلمة، مع الاستعانة ببرنامج SPSS من أجل ادراج البيانات وتحليلها احصائياً بشكل دقيق.

أولاً: الإشكالية

يسعى الأستاذ الجامعي خلال تأدية واجبه الى تحقيق هدف أساسي ألا وهو تبسيط المعرفة العلمية للطالب وتمكينه من الحصول على مستوى علمي يمكنه من تخطي عتبة الامتحانات من أجل الحصول على الشهادة العلمية التي تمكنه من ولوج عالم الشغل أو متابعة دراساته. الا أن هذا الهدف لا يتحقق عند كل الطلبة بنفس الدرجة بسبب وجود العديد من المعطيات منها ماله علاقة بالشق المادي ومنها من له علاقة بالشق البيداغوجي والاتصالي.

لقد قادتنا الملاحظات الميدانية الأولية خلال السنة الدراسية 2022/2023 على مستوى قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قلمة، الى وجود تفاوت في درجات الحضور على مستوى حصص المحاضرات لطلبة السنة الثانية اعلام واتصال خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2022 – 2023، وهو الامر الذي أثار فضولنا حول هذه الظاهرة، حيث أردنا التطرق اليها من خلال محاولة الكشف عن العلاقة الكائنة بين الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف الأستاذ المحاضر برغبة الطالب في حضور المحاضرات المبرمجة. كما أردنا أيضاً معرفة طبيعة العلاقة بين الرغبة في حضور حصص المحاضرات بالمستوى العلمي للطالب.

وبناء عليه، انبثق لدينا تساؤل رئيسي والمتمثل فيما يلي: ماهي علاقة الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف الأستاذ الجامعي المحاضر برغبة الطالب الجامعي في المواظبة على حضور حصص المحاضرات وبمستواه العلمي؟

ونظرا لشمولية هذا التساؤل، كونه يتضمن متغيرات عديدة يصعب ضبطها في دراسة واحدة، فقد تم تناول الأساليب الاتصالية للأستاذ في أربعة عناصر هي: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات. تشكل هذه العناصر الأربعة أحد المكونات الأساسية في عملية التعلم، لذلك أردنا ربطها بعامل الرغبة في حضور المحاضرات، ومعرفة مدى تأثيرها على مكتسبات الطالب المعرفية على أساس نتائج الامتحانات. وبناء عليه، فقد تبلورت لدينا الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات وأسلوب الشرح
2. لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات وأسلوب النقاش
3. لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات وأسلوب الاهتمام بدرجة الاستيعاب لدى الطالب

4. لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات وأسلوب الإجابة على التساؤلات

5. لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمواظبة على الحضور الفعلي له

6. لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات ومستوى التحصيل العلمي لديه

وللتحقق من الفرضيات المقدمة أعلاه، تم استهداف طلبة السنة الثانية تخصص اعلام واتصال والمقدر عددهم بمائة وثمانية وأربعون 148 مقسمون على أربعة أفواج، وذلك في فترة السداسي الأول من السنة الجامعية 2022-2023. إن اعتمادنا على العينة القصدية يرجع للسببين الآتيين: السبب الأول، يتمثل في إمكانية تقديم الاستبيان حضوريا ومتابعة عملية ملئه في الحين من أجل ضمان الحصول على بيانات أكثر مصداقية. السبب الثاني، سهولة تجميعهم في وقت واحد من خلال حصص الاعمال الموجهة. غير أن عدد الاستبيانات المحصل عليها قدر بتسعة وثمانون 89 وهذا راجع لسبب غياب العديد منهم عن حصص الاعمال الموجهة.

استخدمنا المنهج الوصفي من أجل تحليل المخرجات الإحصائية التي تم استيفاءها بواسطة البرنامج الاحصائي SPSS، حيث تم الاعتماد على استبيان مفصل تضمن عدة أسئلة موجهة لطلبة سنة الثانية اعلام واتصال بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 08 ماي 1945 بولاية قالمة خلال شهر نوفمبر من سنة 2022.

تضمن الاستبيان ستة أسئلة جوهرية، السؤالين الاولين (أ _ ب) كان حول المواظبة والرغبة في حضور حصص المحاضرات، والأربعة الأخرى (من ت الى غاية ح) تمحورت حول العناصر الأربعة " الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات ". وقد جاءت عبارات الأسئلة كما يلي:

- أ. المواظبة على الحضور: من خلال العبارة: "أواظب على حضور المحاضرات"
- ب. الرغبة في الحضور: من خلال العبارة "لدي الرغبة في حضور المحاضرات"
- ت. الشرح: من خلال العبارة: "يعتمد الأستاذ المحاضر على طريقة اللقاء مع الشرح"
- ث. النقاش: من خلال العبارة: "يشارك الأستاذ المحاضر الطلبة في النقاش من أجل إثراء الحصة"
- ج. الاهتمام بمستوى الاستيعاب: من خلال العبارة "يهتم الأستاذ المحاضر بمستوى استيعاب الطلبة للدرس"
- ح. الإجابة على التساؤلات: من خلال العبارة "يجيب الأستاذ المحاضر على أسئلة الطلبة بشكل واف"

وقد تم توجيه نفس الأسئلة على تسعة محاور، تمثل المقاييس التي يدرسها الطلبة المبحوثين خلال السداسي الأول من السنة، وتتمثل هذه المقاييس فيما يلي: أنثروبولوجيا ثقافية، فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، علم النفس الاجتماعي، تحليل البيانات، مدخل علوم الاعلام والاتصال، لغة أجنبية (فرنسية)، مناهج البحث، اقتصاديات وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاعلام والاتصال. وللإجابة على الاسئلة، تم تقديم ثلاث إجابات وفقا لسلم ليكارث الثلاثي بين: موافق، محايد وغير موافق.

بعدها قمنا بإجراء عمليات إحصائية بهدف قياس الارتباطات بين الأساليب الاتصالية مع المتغير التابع المتمثل في تعزيز الرغبة في حضور حصص المحاضرات على مستوى المقاييس التسعة ومقارنتها فيما بينها من أجل معرفة الفوارق الموجودة. ثم معاينة هذه الارتباطات من خلال نتائج الامتحانات السداسية من أجل التدقيق في العلاقة بين الحضور لحصص المحاضرات ودرجة التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

ثانيا. أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة في العناصر الآتية:

- الكشف عن الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف الأستاذ الجامعي خلال حصص المحاضرات.
- معرفة أثر الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف الأستاذ الجامعي على درجة التحصيل العلمي للطالب الجامعي.
- الكشف عن العلاقة بين الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف الأستاذ الجامعي وعلى رغبة الطالب في حضور حصص المحاضرات.

ثالثا: أسباب الدراسة

- اهتمامنا الشخصي بالطرق والأساليب الاتصالية في ميدان التعليم العالي
- الرغبة في اكتشاف النقائص الاتصالية الموجودة في مجال التعليم العالي والاستفادة منها
- تحديد العوامل التي تؤثر سلبا على السيورة الاتصالية التعليمية

رابعا: أهمية الدراسة

- أنها تساهم في معالجة النقائص الموجودة على مستوى العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية
- أنها تساعد في معرفة أسباب اختلاف مستويات التحصيل العلمي لدى الطلبة من منظور الأساليب الاتصالية للأستاذ الجامعي

خامسا. تحديد المصطلحات

يقودنا هذا البحث الى ضرورة التطرق الى بعض المفاهيم الأساسية من أجل فهم سيورة العلية الاتصالية التفاعلية التي تتشكل بين الأستاذ المحاضر والطالب الجامعي.

1. الأساليب الاتصالية

الأسلوب لغة هو الطريق والنهج (المعاني، 2023)، وهو بذلك يدخل في كثير من الأنشطة مثل: الادب (الأسلوب الادبي، الخطابي،... الخ)، الأسلوب الفني، الأسلوب العلمي، الخ. والأسلوب الاتصالي، اصطلاحا، يقصد به تلك الطريقة التي يعتمدها المرسل من أجل إيصال أفكاره نحو المستقبل. وفي عملنا هذا، نقصد به اجرائيا، تلك المهارات الاتصالية والتفاعلية للأستاذ الجامعي التي يستخدمها بطريقة عفوية أو قصدية من أجل إيصال مفاهيم وأفكار تدرج ضمن البرنامج المسطر للطالب الجامعي، والتي حددناها في أربعة عناصر هي: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على تساؤلات الطلبة .

2. أنواع الأساليب الاتصالية

الاتصال عملية في جوهرها بسيطة لأنها تنبع من ضرورة التواصل بين طرفين بغية الاعلام والتواصل والتفاعل، وهذا ما يحدث في مجال التعليم العالي، أين تنشأ عمليات اتصالية بين الأستاذ والطالب من منطلق إيصال المعلومة للطرف المرسل (الأستاذ) والتأكد من وضوحها للطرف المتلقي (الطالب). ثم تنشأ بعدها عمليات من النقاش والاستفسار وأحيانا الحوار المتبادل من أجل خلق جو محفز بين المرسل والمتلقي، حيث يظل الهدف الأساسي من وراء ذلك تحقيق مستوى استيعاب أفضل والحصول على تقديرات جيدة في الامتحانات الدورية.

ويمكن تحديد الأساليب الاتصالية في مجال التعليم العالي على النحو التالي:

أ. الاتصال اللفظي

أو الشفاهي، حيث يعتمد الأستاذ المحاضر على سرد المعلومة وشرحها شفاهيا دونما الرجوع الى أدوات مدعمة. هذا النوع من الاتصال يتطلب قدرة على طرح الأفكار بشكل متسلسل وجذاب حتى يضمن المرسل الحصول على أكبر قدر ممكن من الاهتمام، فإذا ما تحقق عنصر الاهتمام كان من السهل على الطالب متابعة الحديث والاشتراك فيه من خلال طرح التساؤلات والاقتراحات والآراء. هنا تنتج عملية التفاعل التي تجعل من المرسل والمستقبل "مشاركين في العملية الاتصالية" (شطاح، 2006، صفحة 26) بمعنى أن الأستاذ والطلبة يفتحون مجالا للنقاش تمكن الجميع من تقديم وجهات نظر مختلفة حول قضية تم طرحها على مستوى المحاضرة .

ب. الاتصال الرمزي

أو الغير لفظي، وفيه يعتمد الأستاذ المحاضر على الإيماءات والحركات اليدوية وأيضا من خلال استخدام الأشكال والصور والبيانات التي تدعم الاتصال اللفظي وتثبتته على مستوى ذاكرة الطلبة. هنا يعتمد الأستاذ على التواصل البصري لأن الطلبة يقومون بتحليل كل الحركات المرفقة بالاتصال اللفظي ويشكلون إدراكا متكاملًا للفكرة محل النقاش أو الطرح، إذ أن العين في حقيقة الامر، كما أشارت اليه الباحثة المتخصصة آن ماري باري Ann Marie Barry "امتداد مباشر للعقل نحو المحيط الخارجي" (Smith, 2005, p. 48)

3. المعوقات الاتصالية

كثيرا ما تواجه المرسل عدة معوقات أو صعوبات في إيصال رسالته بالشكل الصحيح، وهو الشأن بالنسبة للأستاذ الجامعي المحاضر الذي يسعى دائما إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الشرح للطلبة حتى تكون لديهم نسبة استيعاب مرتفعة. ومع مرور الوقت وبحكم الخبرة، يصبح الأستاذ المحاضر ملما ببعض النقائص فيحاول التأقلم معها ويرفع التحدي حتى لا تأثر على تحقيق أهدافه العلمية والبيداغوجية إزاء الطلبة. يمكن تقسيم الصعوبات التي تواجه الأستاذ المحاضر في بلوغ أهدافه كما يلي:

1.3 صعوبات مادية

وتشمل النقائص التي توجد على مستوى المرافق التعليمية مثل: انعدام التدفئة في أوقات الشتاء البارد، انعدام التكييف في أوقات الحر، نقص المعدات البيداغوجية مثل الشاشات الحائطية، عدم توفر مكبرات الصوت، عازلية ضعيفة للأقسام ضد الأصوات الخارجية، توفر كراسي أو طاولات غير مريحة. كل هذه النقائص تشكل معوقات للعملية الاتصالية التي تحدث بين الأستاذ والطالب، لأن عدم الارتياح كفيل بجعل الرسالة الاتصالية-نقص به هنا المحاضرة- أقل أهمية للطلاب بسبب تأثره بهذه المعطيات.

2.3 صعوبات نفسية

وهي أكثر تعقيدا، لأنها غير ملموسة ولكنها موجودة. ومن أهمها: الشعور بعدم أهمية المحاضرات لدى الكثير من فئة الطلبة، وعادة ما يرتبط هذا الشعور بعدم إلزامية الطالب بحضور المحاضرات، وهو خطأ شائع. هناك حالات من عدم الاهتمام ببعض المقاييس، خاصة تلك التي ليس لديها معامل قوي، مما قد يعزز ظاهرة العزوف عن حضور العديد من المحاضرات .

4. التعليم الجامعي

1.4 مفهومه

كلمة التعليم مشتقة من فعل علّم، أي جعله يعرف الشيء (الوجيز، 2023)، وهي عملية جوهرية في حياة الفرد لأنه يسعى، منذ الطفولة، ليتعرف على الأشياء والاسماء والظواهر التي تحدث في وسطه الاجتماعي. ومن الناحية الاصطلاحية، يعتبر التعليم مسيرة من التلقين ابتداء من المرحلة الابتدائية، ثم المرحلة المتوسطة، تليها المرحلة الثانوية وتنتهي بالمرحلة الجامعية أو بما يعرف بالتعليم العالي وأيضا بالتعليم الجامعي. وقد عرف مصطلح التعليم الجامعي

تطورا في معناها، ومن بينها التعريف الأكثر موافقة لهيئة UNESCO لسنة 1962 الذي يرى أن التعليم الجامعي: "مشكل من أساتذة وأكاديميين، مكلفين على مستوى معاهد جامعية أو مدارس عليا ... ويكون الشرط الأساسي للاندماج فيها هو النجاح في المسار الثانوي وبلوغ 18 سنة، ويتحصل بعدها الطالب على شهادة أو دبلوم جامعي" (Bireaud, 1994, <https://www.persee.fr/>). أما إجرائيا، فنقصد بالتعليم العالي المرحلة الأخيرة من التعليم التي تأتي بعد الانتقال من المرحلة الثانوية بعد الحصول على شهادة البكالوريا. وفيها يحصل الطالب تكوينا متخصصا على ثلاث مستويات: مستوى الليسانس، مستوى الماستر ثم مستوى الدكتوراه.

2.4 خصائص التعليم الجامعي

يختلف التعليم العالي عن باقي عروض التكوين التي توجد على مستوى مراكز التكوين والمؤسسات التربوية الأخرى بالخصائص الآتية:

1.2.4 خاصية الانتقاء

يعتمد التعليم العالي في ادماجه للطلبة الناجحين في اختبار البكالوريا على معايير انتقاء تعتمد على النتائج المحصلة وعلى الرغبات المعلن عنها من طرفهم. ولا يمكن بحال قبول طالب في تخصص إلا إذا استوفى هذه المعايير. ويتم تحديد هذه المعايير من طرف لجنة متخصصة من أجل ضمان قابلية الطالب في تخصص معين.

2.2.4 خاصية الحرية العلمية

يتيح التعليم العالي حرية أوسع في المسار العلمي للطالب على عكس التكوينات الأخرى. فالطالب المتكون يختار تخصصه بعد مرحلة لجذب المشترك حسب ميوله وطموحه العلمي. إضافة على ذلك، فهو يعطي فرصة ثانية للطالب لتغيير تخصصه نحو تخصص آخر إذا ما استوفى المعايير المحددة. وتتركس الحرية العلمية على مستوى الدراسات العليا من خلال اختيار موضوع علمي للبحث والتطوير. وقد توسعت هذه الحرية خاصة مع بداية تبني التعليم العالي على التكوين عن بعد مما يعطي للطالب فرصا أخرى.

3.2.4 خاصية المسؤولية الفردية

المسؤولية الفردية تعني "كل ما يسأل عنه ويحاسب عليه الفرد" (النمر، 2020)، فبمجرد اندماج الطالب في طور التعليم العالي، يصبح شخصا مسؤولا عن أفعاله واختياراته، وهذا عكس المراحل السابقة أين كان يعتمد بشكل مباشر على أولياءه. وبذلك فهو يتحمل المسؤولية كاملة بشكل فردي، سواء أكان ذلك من الناحية الأكاديمية أو من الناحية الإدارية، خاصة حينما يتعلق الأمر بإنزال عقوبات ذات طابع تأديبي. ويستمتع الطالب بهذه الحرية خلال تواجده بالجامعة من خلال انضمامه إلى نوادي علمية أو رياضية، المشاركة في نشاطات ثقافية ورياضية والاستفادة من خدمات الجامعة المختلفة.

5. التحصيل العلمي

1.5 مفهومه

كلمة التحصيل مشتقة من فعل "حصل"، حيث يقال: حصل الشيء والأمر: أي أدركه وناله أحرزه، اكتسبه، جمعه (المعاني، 2023). وعليه فمصطلح التحصيل العلمي هو ما يكتسبه الفرد من معارف ومعلومات علمية وفقا لمنهجية محددة. من الناحية الإجرائية، يعتبر التحصيل العلمي في الجامعة مجموع المكتسبات العلمية المحصل عليها وفقا لخطة وأهداف محددة زمنيا ولا يعترف بها إلا أساس النتائج المحصل عليها خلال الامتحانات السداسية التي تقام بشكل منتظم على كافة المجتمع الطلابي.

2.5 مراحل التحصيل العلمي

تحدد مراحل التحصيل وفقا لبرنامج بيداغوجية تحددها الوزارة الوصية لكل بلد. وهي تكاد تكون متشابهة بين أغلب دول العالم التي تبني نظام التعليم الجامعي لـ M D L ، الذي يتكون من ثلاثة أطوار من التعليم: طور الليسانس

ثم طور الماجستير وفي الأخير يأتي طور الدكتوراه. يتلقى الطالب خلال الطور الأول تكويناً قاعدياً يسمح له بتحصيل علمي متخصص يتكون من معارف نظرية وأخرى تطبيقية، حيث يتم تقييم مستوى هذا التحصيل من خلال اجتياز اختبارات سداسية مدة ثلاثة سنوات ويكون على الشكل الآتي: تقييم التحصيل العلمي النظري المستند من المحاضرات على شكل اختبارات وتقييم للأعمال الموجهة التي يقدمها الطالب. ثم يأتي طور الماجستير الذي يستغرق أربع سداسيات، حيث يتلقى فيه الطالب تكويناً أكثر تخصصاً، يتخلله تربص ميداني في مؤسسة. تتم عملية تقييم التحصيل العلمي بنفس الطريقة التي تعتمد في طور الليسانس يتوج بعدها الطالب بشهادة ماجستير ذات طابع أكاديمي أو مهني، وتسمح له بولوج عالم الشغل سواء من خلال الوظيفة أو من خلال انشاء مؤسسة ناشئة تتماشى مع تخصصه. بعد اجتياز الطالب لمرحلة الماجستير، يمكنه مواصلة تكوينه من أجل توسيع تحصيله العلمي على مستوى طور الدكتوراه بعد اجتياز مسابقة كتابية وشفاهية. يتطلب هذا التكوين ثلاث سنوات من البحث العلمي تسمح للطالب من التعمق الجيد في دراسة موضوع محدد وتجسيده على شكل أطروحة دكتوراه ذات قيمة علمية راقية ومركزة.

3.5 العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي

يعد التحصيل العلمي أو ما يعرف أيضاً بمصطلح التحصيل الدراسي أهم محور يشغل تفكير المتخصصين في مجالات التعليم والتكوين، حيث يعتبر المؤشر الأساسي لقياس فعالية المنظومة التعليمية لكل بلد. ومن أجل الرفع من قدرات التحصيل العلمي لدى الفئة المتعلمة يجب الأخذ بعين الاعتبار بالعوامل التي تؤثر فيه. ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى قسمين (سعد، 2023): أولاً، العوامل النفسية: وتتمثل في مستوى ذكاء المتعلم، قوة الرغبة في التعلم، درجة القلق اتجاه الاختبارات والامتحانات. ثانياً: العوامل الخارجية: وتتمثل في العوامل الاقتصادية-الاجتماعية والعوامل الثقافية.

1.3.5 العوامل النفسية

أ. مستوى الذكاء

الذكاء من بين المسائل إثارة للخلاف بين مدارس علم النفس وعلمائه فيما يتعلق بضبط مفهومه بشكل دقيق وأيضاً بطرق تحديد نسبته أو مستواه. فمنهم من يرى الذكاء على أنه "القدرة على اتخاذ اتجاه محدد والاستمرار فيه، والقدرة على التكيف والنقد الذاتي. في حين رأى كثيرون أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء التي تضم مجموعة مختلفة من المشكلات التي يتطلب من الفرد حلها، وبالتالي هو القدرة على القيام بالنشاط الذي يجتاز الصعوبة والتعقيد والتجريد إلى الابتكار والحل" (شكشك، 2007، صفحة 9)

ومهما اختلفت التعاريف، فمن المؤكد أنه توجد علاقة ارتباطية بين التحصيل العلمي ومستوى الذكاء، حيث أنه كلما زاد مستوى الذكاء كلما ارتفعت معه درجة التحصيل العلمي أو الدراسي والعكس صحيح. وفي هذا الصدد أشار العديد من الباحثين بناء على دراسات تجريبية في نحو عشرين بلداً إلى وجود علاقة تربط بين التحصيل العلمي والذكاء (Habibollah, Rohani, Aizan Hamid, & Shahrir, 2010)

ب. الرغبة في التعلم

الرغبة مصدر الطاقة لدى الفرد، فهي التي تنشأ فيه الدافعية لأداء المهام وبلوغ الأهداف. ويرى العاملان في حقل التعليم أنه كلما كانت الرغبة في التعلم قوية كلما كانت عملية التحصيل العلمي أحسن، وكلما ضعفت جاءت النتيجة معاكسة حتى ولو كانت درجة ذكاءه عالية. فالرغبة تحفز المتعلم على الاجتهاد والإصرار من أجل فهم المعلومات التي يتلقاها وهذا من خلال المتابعة المستمرة للدروس والبحث والمراجعة والحضور الدائم للحصص.

ث. درجة القلق اتجاه الاختبارات والامتحانات

يعد القلق والخوف من اجتياز الاختبارات أحد الحالات الصعبة التي تواجه فئة معينة من الطلاب، حيث يؤثر سلباً وبشكل كبير على نتائج الممتحن التي تعد المرجع الأساسي والوحيد في تقييم التحصيل العلمي. تظهر على الممتحن بعض الآثار الجانبية خلال فترة الامتحان منها: "...العصبية، التعرق، النظر المستمر للساعة، دققة القلم على الطاولة

...الذي يرتبط أساسا بالشعور بالخوف من الفشل... ويؤثر على الدافعية والتركيز والإنجاز بشكل سلبي، فيزداد حدوث أخطاء أثناء الامتحان، ويخلق مشاكل في تذكر المواد التي سبق تعلمها (Trifoni & Miranda, 2011, pp. 93-100) في الغالب يشعر العديد من الممتحنين بالقلق خلال فترات الامتحان، وهي تعد حالة عادية، إلا أن درجة القلق تتفاوت من شخص لآخر بسبب عدة معطيات نفسية وأخرى موضوعية، الأمر الذي يخلق فوارق في النتائج بغض النظر عن مستوى الذكاء.

2.3.5 العوامل الخارجية

أ. العوامل الاقتصادية – الاجتماعية

ويقصد بها الحالة المادية والوضع الاجتماعي للطالب من خلال " وظيفة الأب، ودخل الأسرة، وحجم الأسرة، وترتيب الطالب في الأسرة، والمستوى المادي لسكن الأسرة، وتسامح أو تسلط الأب" (سعد، 2023) وهي عوامل جد مهمة بسبب قدرتها على التأثير المباشر على درجة التحصيل العلمي له، "فقد أثبتت العديد من الدراسات باستمرار أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي (SES: social economic status) يلعب دورًا مهمًا في تشكيل نتائج التحصيل الأكاديمي...لأن لديهم إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد، مثل نماذج القدوة التعليمية، والخبرات الثقافية، والعلاقات الاجتماعية (Javeria, Mehreen, Bakht, Sana, & Khurshed, 2023, p. 696)

إنه من الرائع الاهتمام بهذا الجانب عندما يتعلق الأمر بإعداد نماذج من أجل تقييم الطلبة وتكوينهم بشكل متناسق ومتكافئ.

ب. العوامل الثقافية

هي مجموعة من العناصر التي تؤثر على سلوكيات الطالب العلمية والتي تتمثل في: المستوى الثقافي للوالدين ولأعضاء الأسرة، توفر المادة العلمية وثقافة المطالعة داخل الأسرة، توفر وسائل وإمكانيات التعليم والثقافة داخل المحيط الأسري، التقاليد الأسرية واللغة المستخدمة. وتصبح عملية التحصيل العلمي والنجاح الأكاديمي أكثر تعقيدا عندما يواجه الأستاذ مجموعة من الطلبة غير منسجمة ثقافيا الأمر الذي يدفع بالمعلمين إلى "التأكد من أنهم يدمجون أساليب التدريس في فصولهم الدراسية التي تستوعب مختلف المعتقدات والمفاهيم الثقافية التي يجلبها الطلاب إلى المدرسة. وهذا يتطلب من كل معلم تطوير فهم لثقافة طلابه، ولكن أيضًا معرفة من هم طلابهم كأفراد. من المهم للمعلمين التأكد من أنهم يعاملون جميع الطلاب بنفس الطريقة وأن تكون لديهم توقعات عالية لكل منهم، حتى يتمكنوا جميعًا من السعي لتحقيق إمكاناتهم الكاملة (Lynch, 2018)

خامسا. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

قام مجموعة من الباحثين بألمانيا (Ricarda, Franziska Weidinger, Schwinger, & Spinath, 2019) في سنة 2019 بدراسة على عينة مكونة من 345 طالبا من أجل تحديد الارتباط الموجود بين الرغبة في التعلم والتحصيل العلمي، وبين الذكاء والتحصيل العلمي. وقد تم اعتماد ست متغيرات للقياس بناء على نماذج هي: القدرة على فهم الذات Ability Self-Concept، قيم المهمة Task Values، تحديد الأهداف Goal Orientations، دوافع الانجاز Achievement، الذكاء Intelligence والنجاح الأكاديمي Academic Achievement، حيث أظهرت النتائج أن التحفيز مرتبط بشكل كبير بمتغير قدرة فهم الطالب لذاته، وتليه في الدرجة الثانية دوافع الإنجاز المتمثلة في الرغبة في النجاح والخوف من الفشل.

الدراسة الثانية:

- أجريت هذه الدراسة بجامعة وينبا Winneba بغانا (Asemanyi، 2015) على عينة من ثلاثين 30 طالبا وخمسة 5 أساتذة من أجل الكشف عن العوامل المسببة في ضعف التحصيل العلمي والطرق الكفيلة بتحسين المهارات الاتصالية التعليمية. ومن خلال استخدام الملاحظة، المقابلة وجمع البيانات تمكن الباحث من الوصول الى عدة نتائج أهمها:
- لدى الطلاب تصورات سلبية عن الدورة، على الرغم من إظهار مواقف إيجابية.
 - التواصل بين الطالب والأستاذ بعد المحاضرة غالبا ما يكون حول موضوع النقاط وقلما يكون حول طلب توضيحات عن مضمون المحاضرات.
 - تعيق أحجام الفصول الكبيرة والمرافق غير الكافية عملية التعليم والتعلم.

الدراسة الثالثة:

- تناولت هذه الدراسة (Asrar، 2018)، التي أجريت بجامعة كراتشي بباكستان سنة 2018، أثر الاتصال اللفظي والغير اللفظي على مستوى الأداء والانتاج العلمي للطلاب الجامعي وعلى درجة تحفزه إزاء الدروس. وقد أسفرت نتائج البحث، التي تم استيفائها بناء على استبيانات وزعت على 71 طالبا و 41 طالبة من ثلاث تخصصات مختلفة، على ما يلي:
- 57 % من الطلبة يرون أن الاتصال الغير اللفظي مهم وله دور فعال على مستوى الأداء
 - 40 % يوافقون على أن درجة الدافعية لدى الأستاذ تشجعهم للوصول الى درجات أكبر
 - 36 % راضون بسبب تقديم الأساتذة لهم الارشادات والتوجيهات

الدراسة الرابعة:

- اهتمت هذه الدراسة (Laurent Lardy، 2015) بالعوامل التي لها الأثر المباشر على نجاح الطلبة الجامعيين، تخصص تكنولوجيا. أجريت هذه الدراسة على 243 طالب، 76 منهم تابعين لقسم تسيير المؤسسات والادارة بجامعة فيينا بفرنسا، و 167 من جامعة فلنسيا لنفس التخصص. نسبة الطلبة الذكور للعينة بلغ 51 %.
- بينت الدراسة أن التاريخ الأكاديمي للطلاب (هنا نقصد به نوع البكالوريا المحصل عليها) ليس العامل الأساسي في نجاح الطالب كما هو مبين في بعض الدراسات، بل هناك عوامل أخرى تساهم في ذلك وهي: درجة التحفيز، الشعور بالفعالية الذاتية، وضوح الأهداف المراد تحقيقها، الشعور بالقيمة الذاتية، القدرات التقنية والمناخ الاسري سادسا. النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة

وفقا للدراسات الأربعة السالفة الذكر يمكن استخلاص النتائج الاتية:

- تتأثر العملية التعليمية الجامعية بعدة عوامل من بينها: العوامل البيداغوجية، العوامل التقنية والمادية
- يعد التحفيز الية فعالة في تحسين المستوى المعرفي للطلاب
- يساهم الشعور بالقيمة الذاتية ووضوح الأهداف لدى الطالب الجامعي في نجاحه.
- الاتصال الغير اللفظي مهم وله دور فعال على مستوى الأداء

سابعا. إجراءات البحث (تفريغ البيانات وتحليلها)

1. العلاقة بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات للمتغيرات الاربعة

بعد تفريغ البيانات على برنامج SPSS، قمنا باستغلالها ودمجها في الجدول المركب الاتي:

1.1 - قراءة أولية للجداول

جدول 1: الرغبة في حضور حصص المحاضرات وفقا للمتغيرات الأربعة

الإجابات	الرغبة في حضور حصص المحاضرات	الشرح	النقاش	الاهتمام بمستوى الاستيعاب	الإجابة على التساؤلات
غير موافق	20 (22,5 %)	10 (11,2 %)	08 (09,0 %)	11 (12,4 %)	13 (14,6 %)
محايد	19 (21,3 %)	16 (18,0 %)	14 (19,1 %)	26 (29,2 %)	18 (20,2 %)
موافق	50 (56,2 %)	63 (70,8 %)	64 (71,9 %)	52 (58,4 %)	58 (65,2 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	25 (28,1 %)	12 (13,5 %)	14 (15,7 %)	19 (21,3 %)	14 (15,7 %)
محايد	26 (29,2 %)	34 (38,2 %)	38 (42,7 %)	33 (37,1 %)	33 (37,1 %)
موافق	38 (42,7 %)	43 (48,3 %)	37 (41,6 %)	37 (41,6 %)	42 (47,2 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	20 (22,5 %)	10 (11,2 %)	16 (18,0 %)	20 (22,5 %)	11 (12,4 %)
محايد	31 (34,8 %)	41 (46,1 %)	36 (40,4 %)	40 (44,9 %)	33 (37,1 %)
موافق	38 (42,7 %)	38 (42,7 %)	37 (41,6 %)	29 (32,6 %)	45 (50,6 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	07 (7,9 %)	05 (5,6 %)	05 (5,6 %)	05 (5,6 %)	08 (9,0 %)
محايد	15 (16,9 %)	22 (24,7 %)	21 (23,6 %)	19 (21,3 %)	16 (18,0 %)
موافق	67 (75,3 %)	62 (69,7 %)	63 (70,8 %)	65 (73,0 %)	65 (73,0 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	09 (10,1 %)	04 (4,5 %)	07 (7,9 %)	05 (5,6 %)	02 (2,2 %)
محايد	21 (23,6 %)	08 (9,0 %)	08 (9,0 %)	10 (11,2 %)	12 (13,5 %)
موافق	59 (66,3 %)	77 (86,5 %)	74 (83,1 %)	74 (83,1 %)	75 (84,3 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	11 (12,4 %)	15 (16,9 %)	09 (10,1 %)	14 (15,7 %)	10 (7,9 %)
محايد	19 (21,3 %)	22 (24,7 %)	24 (27,0 %)	25 (28,1 %)	21 (14,6 %)
موافق	59 (66,3 %)	52 (58,4 %)	56 (62,9 %)	40 (56,2 %)	69 (77,5 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	07 (7,9 %)	06 (6,7 %)	08 (9,0 %)	06 (6,7 %)	05 (5,6 %)
محايد	07 (7,9 %)	14 (15,7 %)	12 (13,5 %)	16 (18,0 %)	08 (9,0 %)
موافق	57 (64,3 %)	69 (77,5 %)	69 (77,5 %)	67 (75,3 %)	76 (85,4 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	11 (12,4 %)	11 (12,4 %)	09 (10,1 %)	11 (12,4 %)	06 (6,7 %)
محايد	13 (14,6 %)	09 (10,1 %)	12 (13,5 %)	10 (11,2 %)	10 (11,2 %)
موافق	65 (73,0 %)	69 (77,5 %)	68 (76,4 %)	68 (76,4 %)	73 (82,0 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)
غير موافق	9 (10,1 %)	12 (13,5 %)	14 (15,7 %)	18 (20,2 %)	10 (11,2 %)
محايد	21 (23,6 %)	38 (42,7 %)	29 (32,6 %)	27 (30,3 %)	21 (23,6 %)
موافق	59 (66,3 %)	39 (43,8 %)	46 (51,7 %)	44 (49,4 %)	58 (65,2 %)
المجموع	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)	89 (100 %)

المصدر: مخرجات SPSS، 2023

يقدم الجدول المركب أعلاه صورة واضحة عن كيفية تعامل الأستاذ الجامعي مع الطلبة عند القاء المحاضرة وفقا للمكونات الاتصالية الأربعة ألا وهي: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب، الإجابة على التساؤلات، ودورها في خلق الرغبة لدى الطلبة في حضور المحاضرات.

أولاً: نلاحظ أن الرغبة في حضور محاضرات مقياس أنثروبولوجيا ثقافية، التي تصنف كمادة استكشافية، قد بلغت نسبتها 56,2 % -وهي نسبة متوسطة- كما يظهر لنا جلياً أن عنصر النقاش والشرح هما الأكثر تأثيراً على الرغبة في الحضور بنسب متتالية كالآتي: 71,9 % و 70,8 %

ثانياً: يوضح لنا الجدول أن محاضرة فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، التي تعد مادة أساسية، قد حظيت بنسبة ما دون المتوسط والمقدرة بـ 42,7 %. في المقابل نجد أن عمليتي الشرح والاجابة على التساؤلات كانا هما الأكثر تحفيزاً لمتغير الرغبة لدى الطلبة إزاء الحضور وذلك بنسب متتالية هي كالآتي: 48,3 % و 47,2 %.

ثالثاً: نلاحظ أن الرغبة لدى الطلبة في حضور محاضرات مقياس علم النفس الاجتماعي لم تحظى إلا بنسبة نعتبرها أقل من المتوسط، حيث بلغت فقط 42,7 %. هذه الأخيرة كانت بالدرجة الأولى نتيجة عامل الإجابة على تساؤلات الطلبة بنسبة 50,6 %، وفي الدرجة الثانية بفضل عملية الشرح بنسبة 42,7 %.

رابعاً: يبرز لنا الجدول أن نسبة الرغبة لدى الطلبة في حضور محاضرات تحليل البيانات بلغت 75,3 %، وهي نسبة حسنة مقارنة بباقي المقاييس. نرى هنا أن هذه النسبة كانت بفضل عاملين أساسيين هما: الاجابة على التساؤلات والاهتمام بمستوى الاستيعاب، وهذا بنسبتين متماثلتين قدرت بـ 73,0 %.

خامساً: حظي متغير الرغبة في حضور محاضرات مقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال بنسبة جيدة بلغت 84,3 %. ويمكن ملاحظة أن عامل النقاش بدا الأكثر تحفيزاً لهذه الرغبة بنسبة قدرت بـ 86,5 %، متبوعاً في الدرجة الثانية بعامل الإجابة على التساؤلات بنسبة 84,3 %

سادساً: فيما يتعلق بمقياس مناهج البحث، فقد حظيت الرغبة في حضور المحاضرات بها نسبة قدرت بـ 66,3 %، وهي تعد نتيجة ما فوق المتوسط مقارنة بنتائج المقاييس الأخرى. نلاحظ هنا أن الإجابة على التساؤلات والنقاش كانا الأكثر تحفيزاً للرغبة في حضور المحاضرات وهذا وفقاً للنسب المتتالية الآتية: 77,5 % و 62,9 %.

سابعاً: يبين لنا الجدول أن رغبة الطلبة في حضور محاضرات مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام هي الأعلى مقارنة بباقي المقاييس الأخرى، إذ بلغت نسبتها 84,3 %، وهي نسبة تعتبر جيدة. في المقابل نلاحظ أن عنصر الاجابة على التساؤلات كان الأعلى في خلق هذا المستوى من الرغبة في حضور المحاضرات وهذا بنسبة 85,4 %، ثم تليها كل من عمليتي الشرح والنقاش بنفس النسبة 77,5 %.

ثامناً: يظهر لنا الجدول جلياً أن مستوى الرغبة في حضور محاضرات مقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال بلغت نسبة 73 %، ويرجع ذلك حسب معطيات الجدول الى، أولاً: عامل الاجابة على التساؤلات بنسبة 82 %، يليه في المرتبة الثانية عامل الشرح بنسبة 77,5 %.

تاسعاً: بلغت نسبة الرغبة في حضور محاضرات مقياس اللغة الأجنبية والمتمثلة في اللغة الفرنسية 66,3 %، وهي تعد نسبة فوق المتوسط، وقد تشكل هذا المستوى من الرغبة بفضل عنصر الاجابة على التساؤلات 65,2 % ثم من خلال استخدام وسيلة النقاش بنسبة 51,7 %.

1.2 - ترتيب النسب وفقاً لمتغير الرغبة في حضور المحاضرات:

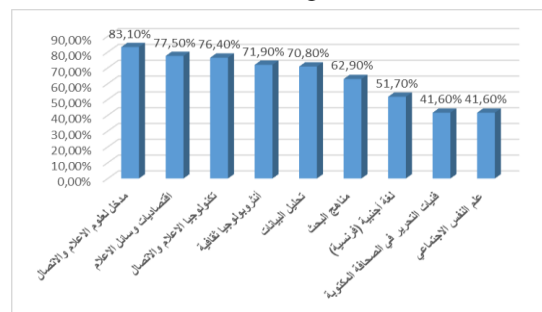
إضافة إلى ذلك فإن الجدول أعلاه يقدم لنا عدة معطيات هي كالآتي:

أ. ترتيب المقاييس وفقا لمتغير الرغبة في حضور المحاضرات
الشكل 1: ترتيب الرغبة في حضور حصص المحاضرات



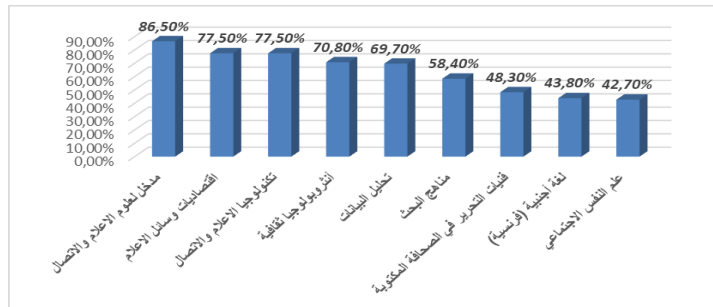
المصدر: مخرجات SPSS، 2023

ب. ترتيب المقاييس وفقا لمتغير الشرح
الشكل 2: الرغبة في حضور المحاضرات وفقا لمتغير الشرح



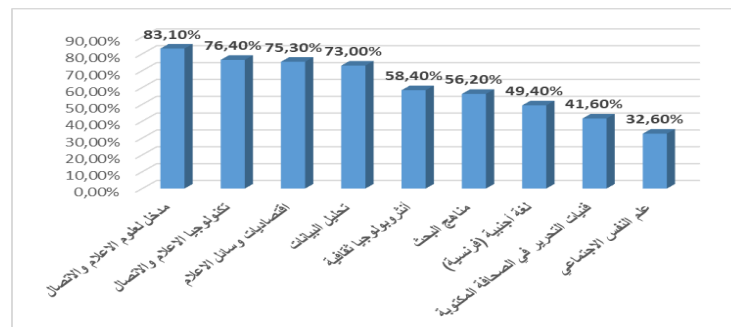
المصدر: مخرجات SPSS، 2023

ت. ترتيب المقاييس وفقا لمتغير النقاش
الشكل 3: الرغبة في حضور المحاضرات وفقا لمتغير النقاش



المصدر: مخرجات SPSS، 2023

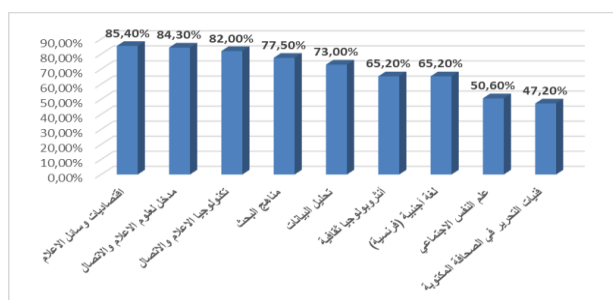
ث. ترتيب المقاييس وفقا لمتغير الاهتمام بمستوى الاستيعاب
الشكل 4: الرغبة في حضور المحاضرات وفقا لمتغير الاهتمام بمستوى الاستيعاب



المصدر: مخرجات SPSS، 2023

ترتيب المقاييس وفقا لمتغير الاجابة على التساؤلات

الشكل 4: الرغبة في حضور المحاضرات وفقا لمتغير الاجابة على التساؤلات



المصدر: مخرجات SPSS، 2023

يبدو واضحا أن المقاييس الثلاثة الأكثر جذبا وفقا لمتغير الرغبة في حضور المحاضرات هي كالاتي: اقتصاديات وسائل الاعلام بنسبة 84,30%، تحليل البيانات الصحفية بنسبة 75,30 % ثم تكنولوجيا الاعلام والاتصال بنسبة 73,00 %. أما فيما يتعلق بمتغير الشرح، فنجد أن مقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال جاء في المرتبة الأولى بنسبة 86,50 % متبوعا بمقياس اقتصاديات وسائل الاعلام ومقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال بنفس النسبة المقدرة بـ 77,5 %. كما نلاحظ أن المقاييس حافظت على نفس الترتيب على مستوى متغير النقاش، حيث نجد أن مقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال تحصل على نسبة 83,10 %، يليه في المرتبة الثانية مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام بنسبة 77,5 %، وفي المرتبة الثالثة يأتي مقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال بنسبة 76,40 %.

نفس الترتيب للمقاييس الثلاثة نجده أيضا على مستوى متغير الاهتمام بمستوى الاستيعاب على النحو التالي: مقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال بنسبة 83,10 %، مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام بنسبة 76,40 % ومقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال بنسبة 75,30 %. أما على مستوى متغير الاجابة على التساؤلات فنجد أن المقاييس الثلاثة حافظت على المراتب الثلاث الأولى ولكن بترتيب مغاير، كالاتي: المرتبة الأولى، مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام بنسبة 85,40 %، ويأتي في المرتبة الثانية مقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال بنسبة 84,30 %، وفي المرتبة الثالثة نجد مقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال بنسبة 82 %.

واستنادا على ما تقدم فإن:

- أكبر رغبة في حضور حصص المحاضرات كانت على مستوى مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام بنسبة 84,30 %.
- أكبر نسبة على مستوى متغير "الشرح" كانت لمقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال بمقدار 86,50 %
- أكبر نسبة على مستوى متغير "النقاش" كانت لمقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال بمقدار 83,10 %
- أكبر نسبة على مستوى متغير "الاهتمام بمستوى الاستيعاب" كانت لمقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال بمقدار 83,10 %
- أكبر نسبة على مستوى متغير "الاجابة على التساؤلات" كانت لمقياس اقتصاديات وسائل الاعلام بمقدار 85,40 %

3-2 قياس قوة الارتباط بين الرغبة في الحضور والمتغيرات الأربعة

جدول 2: الارتباط بين الرغبة في الحضور والمتغيرات الأربعة

الشرح		النقاش		الاهتمام بمستوى الاستيعاب		الاجابة على التساؤلات	
اسم المقياس	Cramer معامل الارتباط V-	القيمة الدلالة	Cramer معامل الارتباط V-	القيمة الدلالة	Cramer معامل الارتباط V-	القيمة الدلالة	Cramer معامل الارتباط V-
أنثروبولوجيا ثقافية	0,000	0,410	0,000	0,398	0,000	0,418	0,003
فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة	0,000	0,339	0,000	0,406	0,001	0,317	0,002
علم النفس الاجتماعي	0,000	0,351	0,000	0,344	0,006	0,286	0,094
تحليل البيانات	0,000	0,465	0,000	0,511	0,000	0,475	0,000
مدخل لعلوم الاعلام والاتصال	0,000	0,532	0,000	0,402	0,000	0,464	0,000
مناهج البحث	0,021	0,255	0,004	0,294	0,008	0,277	0,076
اقتصاديات وسائل الاعلام	0,000	0,541	0,000	0,440	0,000	0,506	0,000
تكنولوجيا الاعلام والاتصال	0,000	0,494	0,000	0,464	0,000	0,383	0,000
لغة أجنبية (فرنسية)	0,000	0,496	0,000	0,430	0,000	0,374	0,002

المصدر: مخرجات SPSS، 2023

من أجل قياس الارتباط بين الرغبة في الحضور والمتغيرات الأربعة المتمثلة في: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات، على مستوى حصص المحاضرات لمقاييس السداسي الأول لطلبة السنة الثالثة اعلام واتصال، تمت الاستعانة ببرنامج SPSS من خلال استخدام معامل الارتباط V-Cramer الذي يعد الأنسب في قياس الارتباط بين المتغيرات الاسمية.

يعطينا الجدول رقم 2 فكرة واضحة عن قوة الارتباط الموجودة بين الرغبة في الحضور وباقي المتغيرات، حيث يمكن أن نستنتج ما يلي:

أ. أتت غالبية قيم معامل الارتباط V-Cramer أقل من 0,05، وهو مستوى الدلالة المعتمد في بحثنا، مما يستلزم رفض الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمتغيرات الأربعة ولكن مع استثناء حالتين هما: أولاً، مقياس علم النفس الاجتماعي على مستوى متغير الاجابة على التساؤلات، حيث جاءت قيمة الدلالة المعنوية فيه 0,094. ثانياً، مقياس مناهج البحث على مستوى متغير الاجابة على التساؤلات، حيث جاءت قيمة الدلالة المعنوية فيه 0,076. وكلتا القيمتين أكبر من مستوى الدلالة المعتمد. وبما أن عدد حالات الارتباط المعنوية بالمقياس التي لها دلالات معنوية أقل من 0,05 هو أربعة وثلاثون 34 حالة من أصل ستة وثلاثين 36 حالة (4×9)، فهذا لا يؤثر على صحة الاستنتاج الأول.

ب. جاءت درجة الارتباطات بين الرغبة في الحضور والمتغيرات الأربعة ما بين ضعيفة ومتوسطة. وبناء على نتائج الجدول 2 فإنه يمكن ملاحظة أن أكبر قيم للدلالة المعنوية على مستوى كل من متغيرات الشرح، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات كانت لصالح مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام والاتصال حسب النسب المتتالية: 0,541، 0,506 و 0,440. يستثنى من ذلك متغير النقاش الذي كانت أكبر دلالة معنوية فيه والمقدرة بـ 0,511 لصالح مقياس تحليل البيانات الصحفية.

2. العلاقة بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمواظبة على الحضور الفعلي له

بعدما قمنا بفحص مستوى رغبة طلبة السنة الثانية اعلام واتصال في حضور المحاضرات على مستوى تسعة مقاييس للسداسي الأول من السنة، ومعرفة محفزات هذه الرغبة من خلال أربع متغيرات: الشرح، النقاش، الاهتمام

بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات، أردنا معرفة مدى قوة هذه الرغبة في دفع الطلبة للمواظبة الفعلية على حضور المحاضرات، فتحصلنا على البيانات المفصلة في الجدول رقم 3 الاتي:

الجدول 3: الرغبة والمواظبة في حضور حصص المحاضرات

		الرغبة في حضور حصص المحاضرات		المواظبة على حضور حصص المحاضرات		الفارق في التكرارات بين الرغبة والمواظبة		الفارق في النسبة بين الرغبة والمواظبة	
		التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	بين	بين	بين	بين
أنثروبولوجيا ثقافية	غير موافق	20	22,5 %	19	21,3 %	-1,00	-1%		
	محايد	19	21,3 %	19	21,3 %	0,00	0%		
	موافق	50	56,2 %	51	57,3 %	1,00	1%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %	0,00	0%		
فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة	غير موافق	25	28,1 %	24	27,0 %	-1,00	-1%		
	محايد	26	29,2 %	30	33,7 %	4,00	5%		
	موافق	38	42,7 %	35	39,3 %	-3,00	-3%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
علم النفس الاجتماعي	غير موافق	20	22,5 %	20	22,5 %	0,00	0%		
	محايد	31	34,8 %	31	34,8 %	0,00	0%		
	موافق	38	42,7 %	38	42,7 %	0,00	0%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
تحليل البيانات	غير موافق	07	7,9 %	08	9,0 %	1,00	1%		
	محايد	15	16,9 %	17	19,1 %	2,00	2%		
	موافق	67	75,3 %	64	71,9 %	-3,00	-3%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
مدخل لعلوم الاعلام والاتصال	غير موافق	5,00	5,6%	8	9,0 %	3,00	3%		
	محايد	5,00	5,6%	10	11,2 %	5,00	6%		
	موافق	79,00	88,8%	71	79,8 %	-8,00	-9%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
مناهج البحث	غير موافق	11	12,4 %	12	13,5 %	1,00	1%		
	محايد	19	21,3 %	15	16,9 %	-4,00	-4%		
	موافق	59	66,3 %	62	69,7 %	3,00	3%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
اقتصاديات وسائل الاعلام	غير موافق	07	7,9 %	08	9,0 %	1,00	1%		
	محايد	07	7,9 %	08	9,0 %	1,00	1%		
	موافق	75	84,3 %	73	82,0 %	-2,00	-2%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
تكنولوجيا الاعلام والاتصال	غير موافق	11	12,4 %	12	13,5 %	1,00	1%		
	محايد	13	14,6 %	08	9,0 %	-5,00	-6%		
	موافق	65	73,0 %	69	77,5 %	4,00	5%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
لغة أجنبية (فرنسية)	غير موافق	09	10,1 %	08	9,0 %	-1,00	-1%		
	محايد	21	23,6 %	18	20,2 %	-3,00	-3%		
	موافق	59	66,3 %	63	70,8 %	4,00	4%		
	المجموع	89	100 %	89	100 %				
المتوسط العام		54,67	64 %	58,44	66 %	3,78	2%		

المصدر: مخرجات SPSS، 2023

يعطي لنا الجدول رقم 3 أعلاه صورة عن الفارق الحاصل في إجابات الفئة المبحوثة بين الرغبة في حضور المحاضرات والمواظبة الفعلية، إذ يبدو أن الفوارق، في عمومها، جاءت متقاربة ضمن مجال أدناه 9% و 6%+. أما

المتوسط العام للفارق بين الرغبة والمواظبة، على مستوى كافة المقاييس فلم يتعدى 2%+. هذا دليل واضح على أن المواظبة الفعلية امتداد لمدى رغبة الطلبة في حضور المحاضرات.

يتأكد هذا الاستنتاج من خلال الجدول الاتي المتضمن قياس الارتباط بين الرغبة والمواظبة:

الجدول 4: الارتباط بين الرغبة والمواظبة

المقياس	معامل الارتباط Cramer V-	القيمة الدالة SIG
أنثروبولوجيا ثقافية	0,000	0,501
فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة	0,000	0,426
علم النفس الاجتماعي	0,000	0,487
تحليل البيانات	0,000	0,703
مدخل لعلوم الاعلام والاتصال	0,000	0,622
مناهج البحث	0,000	0,644
اقتصاديات وسائل الاعلام	0,000	0,724
تكنولوجيا الاعلام والاتصال	0,000	0,622
لغة أجنبية (فرنسية)	0,000	0,631

المصدر: مخرجات SPSS، 2023

إذ يمكن أن نلاحظ أن معاملات الارتباط جاءت جميع قيمها 0,000 وهو أقل من مستوى الدلالة 0,05 المعتمد في بحثنا، مما يستلزم رفض الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمواظبة على الحضور الفعلي له. في المقابل نقبل الفرض البديل الذي مفاده وجود علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمواظبة على الحضور الفعلي له ولكن مع تفاوت في شدة هذه العلاقة. حيث نجد أن أكبر شدة للعلاقة الارتباطية بين متغير الرغبة ومتغير الحضور كانت على مستوى مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام بقيمة 0,724، ثم يليه في المرتبة الثانية مقياس تحليل البيانات بقيمة 0,703 ويأتي في المرتبة الثالثة مقياس مناهج البحث بقيمة 0,644.

3. العلاقة بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات ومستوى التحصيل العلمي لديه

بعدما تبين لنا بأنه توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمتغيرات الأربعة: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات، وبعدما لاحظنا أيضا وجود علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمواظبة على الحضور الفعلي له مع تباين في شدة هذه العلاقة بين المقاييس التسعة، أردنا أن نكتشف ما إذا كانت هنالك علاقة بين رغبة الطالب في حضور المحاضرات والنتائج المحصل عليها على مستوى نتائج الاختبارات للسداسي الأول من السنة 2023/2022. علما أن المستوى العلمي تم تحديده إجرائيا على أنه علامات الامتحان المكتسبة في امتحان المقياس فقط.

ومن خلال استغلال البيانات بواسطة برنامج SPSS خالصنا الى الجدول الاتي:

الجدول 5: الارتباط بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات بمستوى التحصيل العلمي لديه

المقياس	الرغبة في حضور المحاضرات		الرصيد	المعامل	الوحدة	متوسط نقطة الامتحان في المقياس	معامل الارتباط V-Cramer	قيمة الدلالة المعنوية Sig
	عدد الإجابات بـ "نعم"	النسبة من مجموع الاجابات						
اقتصاديات وسائل الاعلام	57	84,30%	5	2	أساسية	07,9	1,00	,271
تكنولوجيا الاعلام والاتصال	65	73,00%	5	2	أساسية	7,97		
مناهج البحث	59	66,30%	3	2	منهجية	8,11		
تحليل البيانات	67	75,30%	2	1	منهجية	8,67		
علم النفس الاجتماعي	38	42,70%	2	1	استكشافية	9,26		
أنثروبولوجيا ثقافية	50	56,20%	2	1	استكشافية	10,64		
فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة	38	42,70%	3	2	أساسية	10,89		
مدخل علوم الاعلام والاتصال	59	66,30%	5	3	أساسية	11,68		
فرنسية	59	66,30%	1	1	أفقية	,0013		
						9,79		

المصدر: مخرجات SPSS، 2023

يوضح لنا الجدول أعلاه عدد التكرارات بـ "نعم" فيما يتعلق برغبة الطلاب في حضور المحاضرات مع الإشارة إلى الرصيد، المعامل، الوحدة ومتوسط نقطة الامتحان في كل مقياس. حيث تبين لنا أن متوسط نقطة الامتحان في مقياس اقتصاديات وسائل الاعلام هي الأضعف وهذا بمعدل 20/7,90 بالرغم من كونه في المرتبة الأولى من حيث نسبة الرغبة في حضور حصصه. وهي نفس الملاحظة على مستوى مقياس تكنولوجيا الاعلام والاتصال الذي جاء في المرتبة الثانية بمتوسط معدل 20/7,97، في حين أن نسبة الرغبة في حضور حصص المحاضرات كانت معتبرة وذلك بقيمة 73,00%. أما مقياس فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، الذي كانت نسبة الرغبة في حضور حصصه هي الأضعف وذلك بقيمة 42,70%، فقد كان متوسط نقطة الامتحان فيه أكبر من متوسطات خمسة 05 مقاييس ممن تحصلوا على نسب أعلى على مستوى الرغبة في الحضور.

وعند تطبيق معامل الارتباط V-Cramer تبين أن قيمته تساوي 1، وهو أكبر من مستوى الدلالة 0,05 المعتمد في بحثنا. وبناء على ذلك، فإننا نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات ومستوى التحصيل العلمي لديه.

ثامنا: الاستنتاجات العامة للدراسة

- تمكنا من خلال هذه الدراسة الوصفية التحليلية الخروج بعدة نتائج هي كالآتي:
- متوسط الرغبة في حضور حصص المحاضرات لا يتعدى 54,66 بالمائة لدى الفئة المبحوثة من طلبة سنة ثانية علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية بجامعة 08 ماي 1945
 - كما تبين أن هذه الرغبة، المتوسطة من حيث التقييم، لها علاقة ارتباطية مع المتغيرات الأربعة التالية: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات.
 - تختلف شدة هذه العلاقة من مقياس لآخر، حيث أنها كانت في عمومها ما بين المتوسطة والضعيفة. والتي كانت في أغلبها لصالح المقاييس الأساسية.

- تبين لنا وجود علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات والمواظبة على الحضور الفعلي له وهذا مع تفاوت في شدة هذه العلاقة ما بين المقاييس، بمعنى أن الميل نحو المحاضرة لم ينحصر على المستوى النفسي فقط، بل تجاوزه إلى مرحلة الفعل السلوكي.

بالرغم من أن هناك مقاييس حظيت بأكبر النسب فيما يتعلق برغبة الطلبة إزاء حضور حصص المحاضرات، إلا أنها لم تحظى بنتائج عالية على مستوى امتحان السداسي الأول، وهذا على عكس بعض المقاييس التي كانت فيها نتائج الامتحان أفضل بالرغم من أن رغبة الطلبة في حضور حصص المحاضرات كانت أقل. وهو الأمر الذي تأكد من خلال استخدام عامل الارتباط V-Cramer الذي خلصنا بواسطته على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين رغبة الطالب الجامعي في حضور المحاضرات ومستوى التحصيل العلمي لديه.

إن المداومة على حضور المحاضرات يساهم في الرفع من مستوى الاستيعاب والفهم لدى الطالب الجامعي، وهذا بشرط أن تتوفر عملية اتصالية تفاعلية بينه وبين الأستاذ المحاضر، من خلال تفعيل النقاش المفتوح عن طريق طرح الأسئلة، سواء من طرف الطالب أو من طرف الأستاذ المحاضر بغية التأكد من وضوح المعلومات. غير أن ذلك لا يستلزم ضرورة تحقيق مستويات عالية من التحصيل العلمي لدى كافة الطلبة بسبب وجود عوامل جانبية متعددة - غير التي ذكرناها في دراستنا - تحول دون ذلك. وعليه، فالاهتمام بهذه العوامل سيساهم في إيجاد طرق من شأنها تحفيز الطلبة على متابعة المحاضرات والمواظبة عليها، وعلى الرفع من قدراتهم ومكتسباتهم العلمية.

تاسعا: الخاتمة

سمحت لنا هذه الدراسة من مقارنة جانب مهم في مجال التعليم ألا وهو الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف الأستاذ الجامعي ومدى فعاليتها أولا: على مستوى التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين بناء على نتائج الامتحانات، وثانيا: على مستوى درجة مواظبة الطلبة على المحاضرات. وبالرغم من اتضاح الرؤيا حول العديد من الزوايا المتعلقة بالأساليب الاتصالية خاصة فيما يتعلق بالمتغيرات الأربعة الآتية: الشرح، النقاش، الاهتمام بمستوى الاستيعاب والاجابة على التساؤلات، التي كانت وراء مستوى الرغبة لدى الطلبة في متابعة حصص المحاضرات حضوريا، ومدى أثر هذه الرغبة على التحصيل العلمي.

إلا أن العمل في الحقيقة يتطلب التعمق أكثر من خلال تناول متغيرات أخرى ضمن بحث جماعي في إطار زمني أوسع من أجل الإحاطة بالأساليب الاتصالية المستخدمة والظروف التعليمية المحيطة بها بهدف الخروج بنتائج تسمح لنا من وضع نموذج تعليمي ذا فعالية على مستوى الجامعة الجزائرية. وعليه فإننا نقترح مبدئيا كتوصيات الاهتمام بتطوير الأساليب الاتصالية بشكل دوري، خاصة وأن الجامعة الجزائرية تتجه نحو التعليم عن بعد، وذلك من خلال:

- تكوين الاساتذة الجامعيين حول الأساليب الاتصالية من أجل الرفع من فعالية اللقاء والتفاعل مع الطلبة.
- تحسين الإمكانيات البيداغوجية وتطويرها من أجل تحفيز الطلبة والأساتذة في القيام بالأنشطة البيداغوجية
- تعزيز الرغبة لدى الطالب الجامعي في المداومة على حضور حصص المحاضرات بوضع آلية تسمح بالمكافأة على الحضور
- متابعة وتقييم سير الحضور عن طريق إتاحة استبيان رقمي دوري يتضمن أسئلة حول الإيجابيات والسلبيات الملموسة خلال حصص التدريس من طرف الأساتذة والطلبة على حد سواء.

الهوامش

1. Lynch, M. (2018, August 3). <https://www.theedadvocate.org/>. Consulté le September 2023, 2023, sur <https://www.theedadvocate.org/examining-the-impact-of-culture-on-academic-performance/>
2. Trifoni , A., & Miranda , S. (2011, May 15). How Does Exam Anxiety Affect the Performance of University Students? (M. C. Research, Éd.) *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 2(2), pp. 94-100.
3. Asemanyi, A. A. (2015). <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1086368.pdf>. Récupéré sur <https://files.eric.ed.gov/>.
4. Asrar, D. Z. (2018). <https://eujournal.org/index.php/esj/article/view/10913>. Récupéré sur <https://eujournal.org/>: <http://dx.doi.org/10.19044/esj.2018.v14n16p32>
5. Bireaud, A. (s.d.).
6. Bireaud, A. (1994, 04 15). <https://www.persee.fr/>. Récupéré sur https://www.persee.fr/doc/refor_0988-1824_1994_num_15_1_1196
7. Habibollah, N., Rohani, A., Aizan Hamid, T., & Shahrir , J. (2010, Mars 01). *Intelligence and academic achievement: an investigation of gender differences*. Retrieved September 11, 2023, from https://www.researchgate.net/publication/228666685_Intelligence_and_academic_achievement_An_investigation_of_gender_differences
8. <https://www.almaany.com/>.
9. Javeria, M., Mehreen, F., Bakht , J., Sana , D., & Khurshed , I. (2023, June 2). *Journal of Social Sciences Review (JSSR)*. doi:<https://doi.org/10.54183/jssr.v3i2.308>
10. Laurent Lardy, P. B. (2015, decembre 15). <https://journals.openedition.org/>. Récupéré sur <https://journals.openedition.org/osp/4671>
11. Ricarda, S., Franziska Weidinger , A., Schwinger, M., & Spinath, B. (2019, July 31). <https://www.frontiersin.org>. (F. I. Psychology, Ed.) doi:<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01730>
12. Smith, K. o. (2005). *Hand boom of visual communication: Theory, Methods and Media*. London: Lawrence Erlbaum Associates.
13. الجامع, ا. ا. www.arabicterminology.com/ (تم الاطلاع بتاريخ 12.07.2023)
14. المعاني <https://www.almaany.com> (تم الاطلاع بتاريخ 15.07.2023)
15. النمر, ه. ع. <https://basaer-online.com> (تم الاطلاع بتاريخ 15.07.2023)
16. الوجيز, م <https://www.maajim.com/dictionary>. Récupéré sur (15.07.2023)
17. شكشك, أ. (2007). الذكاء أنواعه واختباراته. الطبعة الاولى. (لبنان: كتابنا للنشر).
18. محمد شطاح. (2006). قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا. دراسات في الوسائل والرسائل. عين مليلة: دار الهدى.
19. يعي سعد... تم الاسترداد من: <https://drasah.com/>: (تم الاطلاع بتاريخ 10.07.2023)

المراجع

المعاجم والقواميس

1. المعجم العربي الجامع: www.arabicterminology.com
2. قاموس المعاني <https://www.almaany.com>
3. معاجم الوجيز: www.maajim.com/dictionary

الكتب باللغة العربية

4. شكشك أنس ، الذكاء أنواعه واختباراته، كتابنا للنشر (لبنان، كتابنا للنشر، 2006)، ص 9.
5. محمد شطاح. قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا. دراسات في الوسائل والرسائل (عين مليلة ، دار الهدى، 2006)، ص 26.

الكتب باللغة الأجنبية

6. Smith, K. o. (2005). *Hand boom of visual communication: Theory, Methods and Media*. London: Lawrence Erlbaum Associates.

المواقع الالكترونية (المقالات)

7. <https://www.theedadvocate.org/examining-the-impact-of-culture-on-academic-performance>
8. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1086368.pdf>

9. <https://eujournal.org/index.php/esj/article/view/10913>
10. https://www.persee.fr/doc/refor_0988-1824_1994_num_15_1_1196
11. https://www.researchgate.net/publication/228666685_Intelligence_and_academic_achievement_An_investigation_of_gender_differences
12. Journal of Social Sciences Review (JSSR). doi:<https://doi.org/10.54183/jssr.v3i2.308>
13. <https://journals.openedition.org/osp/4671>
14. <https://www.frontiersin.org>. (F. I. Psychology, Ed.) doi:<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01730>
15. <https://drasah.com/Description.aspx?id=6240>